

الوحدة الخامسة

الغلاف المائي

- الدرس الثامن عشر: البحار والمحيطات
- الدرس التاسع عشر: الأمواج والمد والجزر



في هذا الدرس

- دورة الماء على سطح الأرض
- أنواع المياه على سطح الأرض

الماء

دورة الماء على سطح الأرض

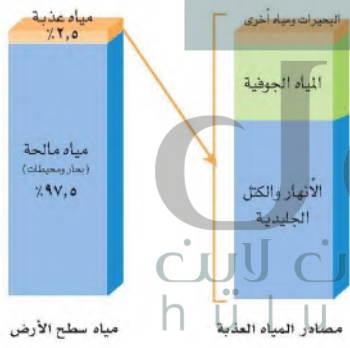
يتحول الماء إلى بخار ماء تحمله الرياح، ثم يتكاثف ويصير سحاباً يسوقه الله إلى مناطق اليابس؛ فتنزل الأمطار بإذن الله، ثم تجري الأنهار وتمتلئ البحيرات، وتتغذى طبقات الأرض بمقادير هائلة من هذه المياه. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبْهِيذٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَعْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مِّنْأَمَّا كَذَلِكَ الْفُرْقِ ﴿١١﴾﴾ [ق: ٩-١١]



الدورة المائية

أنواع المياه المالحة والعدبية ونسبتها

المياه العذبة		المياه المالحة
نسبتها	نوعها	
٪٦٩	الغطاءات والأنهار الجليدية.	مياه البحار والمحيطات
٪٣٠	المياه الجوفية.	
٪١	البحيرات والأنهار ومياه أخرى.	
(٪٢,٥)		(٪٩٧,٥)



أنواع المياه على سطح الأرض

أولاً: المياه العذبة: ونسبتها ٢,٥٪.
ثانياً: المياه المالحة: ونسبتها ٩٧,٥٪.
وهي تشمل ما يأتي:

المحيطات

هي الغلاف المائي المالح الذي يحيط بالقارات، وتقسمة القارات إلى أقسام كبيرة يسمى كل قسم منها محيطاً، وتحيط بالكرة الأرضية خمسة محيطات رئيسية، هي: المحيط الهادئ، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي، والمحيط المتجمد الشمالي، والمحيط الجنوبي.

ويوضح الجدول الآتي أسماء المحيطات وبعض خصائصها:

اسم المحيط	مساحته (مليون كم ²)	متوسط عمقه بالامتار	أعمق نقطة في المحيط (متر)
١- المحيط الهادئ	١٥٥,٥٥٧	٣٩٤٠	- ١٠,٩٢٤ في منخفض تشالنجر عند أخدود ماريانا في غرب المحيط الهادئ.
٢- المحيط الأطلسي	٧٦,٧٦٢	٣٥٧٥	- ٨,٦٠٥ عند منخفض ميلوكوي في أخدود بورتوريكو.
٣- المحيط الهندي	٦٨,٥٥٦	٣٨٤٠	- ٧,٢٥٨ عند أخدود جاوة.
٤- المحيط الجنوبي	٣٠,٠٥٦	٢٠٠٠	- ٧,٢٣٥ عند النهاية الجنوبية لأخدود الساندويتش الجنوبي.
٥- المحيط المتجمد الشمالي	١٤,٠٥٦	١٠٣٨	- ٥,٤٥٠ عند حوض أوراسيا.
المجموع		٣٣٥,٢٥٨	

الخُلجان والبحار

تسمى امتدادات المحيطات داخل اليابس بحاراً. أما الخُلجان فهي أذرعة من البحار داخلة في اليابس. ولهذا فالخُلجان والبحار أجزاء من المحيطات ومياهها مستمدة منها. وللبحار ثلاثة أنواع على أساس صلتها باليابس وبالمحيط المجاور لها، وهي:

١- البحار الداخلية:

هي البحار التي تقع كلها داخل اليابس، وهي لا تتصل ببحار أو محيطات، ويطلق لفظ بحر على ثلاثة منها تقع في داخل آسيا لملاوحة مياهها، وهي: البحر الميت، وبحر قزوین، وبحر أورال.

٢- البحار المتوسطة:

هي البحار التي تمتد داخل اليابس، وتتصل بالمحيطات عبر مَضَاقٍ صغيرة، ومنها البحر المتوسط والبحر الأحمر وبعض الخُلجان الكبيرة، مثل: الخليج العربي، وخليج المكسيك، وهي تتأثر كثيراً باليابس. ولضعف صلتها بالمحيطات المجاورة لها فإن طبيعة مياهها ونوع الحياة السائدة فيها تختلف عن المحيطات المجاورة.

٣- البحار الهامشية:

هي البحار التي تتصل بالمحيطات بفتحات واسعة لأنها تقع على أطرافها، ومنها بحر الشمال، وبحر العرب، وبحر اليابان، والبحر الكاريبي. ومياه هذه البحار تشبه في خصائصها مياه المحيطات؛ لانفتاحها الكبير عليها.

في هذا الدرس

الأمواج والمد والجزر

تعريفات



المد الأكبر: هو ارتفاع موجة المد إلى أعلى حد تبلغه في أثناء الشهر القمري.
المد الأصغر: هو وصول المد إلى أدنى حد يصل إليه في أثناء الشهر القمري.
التسونامي: موجات بحرية عملاقة مدمرة متولدة من الهزات أو الزلازل التي تحدث في قاع البحار والمحيطات، وهي تضرب السواحل على نحو كارثي، يزيد من حجمها وقوة اندفاعها ما يحصل من انهيارات في قيعان البحار والمحيطات نتيجة للزلازل.

مياه البحر في حركة مستمرة لا تتوقف أبداً؛ وذلك بسبب الإشعاع الشمسي الساقط عليها، الذي يسبب تبخر مياهها ومن ثم تركيز الأملاح فيها وارتفاع كثافتها، وبهبوب الرياح عليها تنتقل كتل مياه البحر رأسياً وأفقياً من المسطحات المائية التي هي أعلى كثافة إلى أقلها كثافة، وتتخذ هذه الحركة مظاهر متعددة كالأمواج والمد والجزر والتيارات المحيطية.

أولاً: الأمواج

حركة الأمواج هي حركة الماء الصاعد والهابط بفعل هبوب الرياح، فيؤدي اصطدام الرياح بالمياه السطحية إلى نشوء نوع من الضغط ينشأ عنه خفض الماء ورفعها بحركة اهتزازية متسقة منتظمة يصل تأثيرها إلى عمق يراوح بين ٥٠ و ٧٥م، ولكل موجة ارتفاع يقاس من قاعها إلى قمته، ولها طول يعبر عنه بالمسافة بين قمته وقمة الموجة التالية لها. ويكون نظام سير الأمواج في البحار والمحيطات على شكل مجموعات أو سلاسل يختلط بعضها ببعض في تناسق وتسايق وتلاحق مستمر، وتنتقل إلى مسافات بعيدة بسبب مرونة الماء.

وتتأثر أمواج البحار والمحيطات بعوامل عدة، أهمها:

- احتكاك الرياح بسطح الماء؛ فمياه السطح تتحرك ببطء في الاتجاه الذي تهب فيه الرياح.
- حركة المد والجزر. ○ الزلازل والبراكين التي تحدث في البحار والمحيطات.



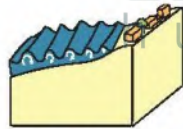
قبل



بعد

ساحل آتشيه بإندونيسيا قبل أمواج تسونامي وبعدها

الفرق بين الأمواج العادية وأمواج تسونامي



في الأمواج العادية تتحرك الجوزة تحركاً دائرياً أو ثنائيّاً، لأن فعل كتل الماء على نقل الطاقة الطولية

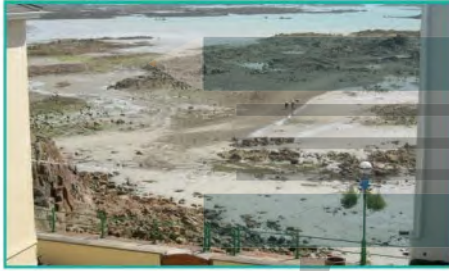


في أمواج تسونامي تتحرك الأمواج تحركاً مباشرًا وتقل كتل الماء فتعبر الشاطئ وتسبب الضرر

وتتباين الأمواج حجماً وقوة وسرعة، فمنها الأمواج الهادئة، ومنها الأمواج السريعة، فقد ترفع الرياح ذات السرعات العالية الأمواج إلى ١٥ متراً كالأمواج الضخمة التي تدفعها الرياح الإعصارية، وتكون ذات سرعة عالية وقوة عظيمة، فتضرب السواحل وتحدث تلفاً هائلاً في المنشآت الواقعة عليها، ومنها الأمواج العملاقة أو أمواج البحر الزلزالية (التسونامي) الناشئة عن الزلازل التي تحدث في أعماق مياه البحر. فعند حدوث الزلازل المحيطية تهجم هذه الأمواج على السواحل بسرعة ٧٥٠ كيلومتراً في الساعة بارتفاع بين ٣٠ و٤٠ متراً، ومن ثمّ تقضي إلى خسائر أفدح من خسائر الزلزال نفسه. وتمثل تهديداً حقيقياً للتجمعات السكنية قرب الشواطئ في كل مكان، وفي بعض الحالات تكون أمواج التسونامي مدمرة جداً، كما حدث في إندونيسيا في عام ٢٠٠٤م، وفي اليابان في عام ٢٠١١م، وتأثيراتها لا تستطيع الهندسة الإنشائية ونوعية التنفيذ مجابهتها، وأفضل دفاع يكون في الإنذار المبكر والإخلاء الشامل للسكان.

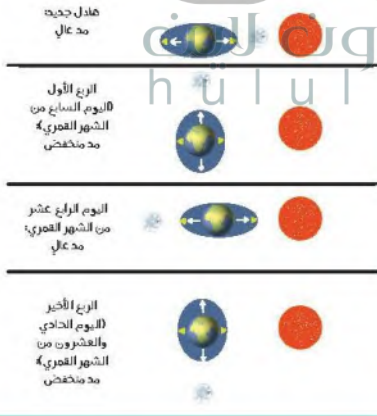
ثانياً: المدّ والجَزْر

يتحرك سطح البحر حركة أفقية على السواحل كل يوم بقدر معلوم، وتعرف هذه الحركة بالمد والجزر، وتبدو هذه الحركة واضحة بجوار السواحل، ويعرف أقصى ارتفاع يبلغه سطح البحر بالمد، وأدنى انخفاض باسم الجزر.



المد والجزر في ميناء سانت هيلر بجزيرة جيرسي شمال فرنسا

يحدث المد العالي حينما تكون الشمس والقمر على خط واحد، ويحدث المد المنخفض حينما تشكل الشمس والقمر والأرض زاوية قائمة.



وتنشأ ظاهرة المد والجزر - بأمر الله - بسبب جذب القمر والشمس للمياه، فالمياه تستجيب بطبيعتها لقوى جذب الأجرام السماوية، وتأثير القمر في إحداث المد أقوى من تأثير الشمس؛ لأن الشمس بعيدة عن الأرض، ولهذا يقتصر تأثير الشمس على تقوية تأثير القمر أو إضعافه. وتتأثر هذه العملية بقوة الطرد المركزية الناتجة عن دورة الأرض حول محورها، كما يختلف مقدار ارتفاع المد والجزر وانخفاضهما من منطقة لأخرى تبعاً لاختلاف عمق المياه وطبيعة السواحل في منطقة ما من حيث اتساعها وضيقها.

فوائد ظاهرة المد والجزر:

- ١- تجديد مياه الموانئ والخلجان وجعلها نظيفة.
- ٢- مساعدة السفن على دخول بعض الموانئ لا سيما تلك التي بها صخور ناتئة وخطيرة عند مداخلها حيث يرتفع منسوب البحر عند منطقة الميناء في أثناء المد.
- ٣- مساعدة السفن الكبيرة على التوغل في بعض الأنهار؛ لأنها ترفع مستوى المياه بالأنهار كما يحدث في نهر الأمازون.
- ٤- إزالة الرواسب خصوصاً الطُمُوية من مصبات الأنهار؛ وبذلك لا تتمكن هذه الأنهار من تكوين دلتاوات مثل الأنهار التي تصب في المحيط الهادئ.
- ٥- إمكان استعمالها في توليد الكهرباء، ولهذا تحجز بعض الدول مياه المد في خليج حتى يرتفع ثم تصرفه إلى البحر عبر بوابات بها مولدات كهربائية.
- ٦- صيد الأسماك التي تكثر في أثناء المد لما تجلبه المياه من الأحياء الدقيقة والأعشاب.



حالة جزر



مياه ملوثة

للاطلاع



تأتي مشروعات تحلية المياه وإنتاج الطاقة الكهربائية في مقدمة اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حيث تصدر المملكة العربية السعودية دول العالم في إنتاج المياه المحلاة بنسبة ٨١٪، وتعد محطة تحلية (رأس الخير) الحاصلة على شهادة (غينيس) أكبر محطة تحلية مزدوجة الغرض في العالم، بواقع ٩٠٠ ألف متر مكعب يومياً لمدينة الرياض والمحافظات الداخلية (سلويير والمجمعة وثائق وشقراء والفاطمة والزلفي)، ومئة ألف متر مكعب يومياً للبحيرة والقرية العليا وحفر الباطن والقيصومة، ويأتي هذا الاهتمام في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهي هذه المحطة تقنيات تستعمل أول مرة على مستوى العالم.



تلوث المياه العذبة والبحار

الماء هو أكثر الموارد قرباً منا إلى جانب الهواء، فنحن نستهلكه يومياً ويكوّن نحو ٧٠٪ من أجسامنا، وتشغل المحيطات ٧١٪ من سطح الأرض، كما نحصل منه على السمك والنمط والغاز والرمل والحصى والملح والكبريت، وقد يوفر لنا قاع البحر في يوم ما المنجنيز والكوبالت. كما أن الدول التي ليس فيها ما يكفي من المياه العذبة كالمملكة العربية السعودية تقوم بتحلية مياه البحر.

والمياه النقية ضرورية لبقاء الإنسان، ومع ذلك فهو يلقي بالسموم والأسمدة والمبيدات والكيماويات والمياه المستعملة إلى الأنهار والبحار، وقد تتسرب المياه الملوثة إلى المياه الجوفية. ويحدث التلوث المائي عندما تدخل الملوثات المياه بصورة أسرع من التخلص منها أو تخفيفها أو تحللها.

وتلوث الماء واسع النطاق ليسهولة اتخاذ إلتقاء مكاناً لتلقى فيه النفايات، فمن السهل إلقاء النفايات في نهر ليحمله الماء إلى مكان آخر، وقد تؤول فضلات مياه الصرف الصحي القادمة من أحواض المنازل والمراحيض إلى الأنهار والبحار، ومع أن أغلب الدول تعالج مياه الصرف بطرق مختلفة قبل إطلاقها في الأنهار أو البحيرات فإن الملوثات لا تنتزع منها انتزاعاً كاملاً.



س١: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ - نسبة المياه غير العذبة إلى المياه على الكرة الأرضية: د - يحدث المد الأكبر كل:

٩٧,٥% ١٤ - ١٥ يوماً

٧٩% ٧ - ٨ أيام

٢١% ٩ - ١٩ من الأيام

٦٩% ٢٩ - ٣٠ يوماً

ب - أصغر المحيطات في العالم مساحة هو: هـ - إحدى العبارات الآتية غير صحيحة:

المحيط الهادئ البحار ذات عمق أقل من المحيطات

المحيط الأطلسي المحيطات أكثر اتساعاً من البحار

المحيط المتجمد الشمالي تتشابه نسبة الملوحة في المياه رأسياً وعمودياً

المحيط الجنوبي قد تختلف خصائص مياه البحار عن مياه المحيطات

ج - من الأمثلة على البحار الهامشية: و - أكبر المحيطات من حيث المساحة:

البحر الميت المحيط الأطلسي

البحر الأحمر المحيط المتجمد الشمالي

البحر المتوسط المحيط الهندي

البحر الكاريبي المحيط الهادئ

س٢: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة في

كل مما يأتي:

المد الأكبر هو وصول المد إلى أدنى حد يصل إليه في أثناء الشهر القمري.

خطأ

الأمواج هي حركة الماء الصاعد والهابط بفعل الرياح.

صح

التسونامي موجات بحرية عملاقة متولدة عن الزلازل.

صح

تتصدر المملكة العربية السعودية دول العالم في إنتاج المياه المحلاة.

صح

تلوث الماء يأتي من إلقاء النفايات فيه.

صح

تساعد التيارات المحيطية على تنظيف الموانئ.

صح